المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 24-04-2006
الصفحـات : 3
العـــدد : 13818
المسلسل : 19

الرئيس الصيني لدى وصوله إلى مجلس الشورى

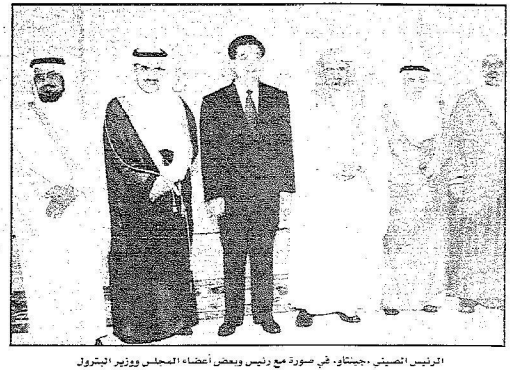

الرئيس الصيني «جينتاو» في صورة مع رئيس وبعض أعضاء المجلس ووزير البترول

وبدون كلمة تذكارية في سجل الزيارات

هو جينتاو خاطب مجلس الشورى وتباحث مع "رئيسه" ودون كلمة في سجل الزوار

الرئيس الصيني: علاقاتنا مع المملكة تقوم على الشراكة المتميزة والثقة المتبادلة

طريق الحرير ربط بين الجزيرة العربية والصين منذ ألفي عام..

العالم يمر بتغيرات تاريخية تستوجب العمل على تحقيق الانفتاح والتعايش والقبول بالتنوع الحضاري

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 24-04-2006 العـــدد : 13818
الصفحـات : 3 المسلسل : 19

د. ابن حميد: مجلس الشورى شارك في وضع أسس التنمية والتطوير في بلادنا

كل مجلس برلماني مدرك لظروف مجتمعه.. ونرفض أن يحدد لنا شكل التغيير وحجمه

■ قام فخامة الرئيس هو جينتاو رئيس جمهورية الصين الشعبية بزيارة أمس الى مجلس الشورى في اطار زيارته الحالية للمملكة.

وكان في استقبال فخامته لدى وصوله مقر المجلس معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد وكبار المسؤولين في المجلس.

وحضر فخامته جانبا من الجلسة التي عقدها مجلس الشورى أمس.

وقد ألقى معالي رئيس مجلس الشورى كلمة رحب فيها باسم أعضاء مجلس الشورى وباسمه شخصيا بفخامة الرئيس الصيني ومرافقيه معربا عن تقديره لفخامته على هذه الزيارة التي تعبر عن التقدير لهذا المجلس ولدوره في مسيرة التنمية والبناء في بلادنا.

وفيما يلي نص كلمة الدكتور صالح بن حميد:

باسم أعضاء مجلس الشورى وباسمي شخصيا أرحب بكم وبصحبكم الكرام، وأقدر لفخامتكم هذه الزيارة التي تعبر عن التقدير لهذا المجلس ولدوره في سيرة التنمية والبناء في بلادنا. وأنتهز هذه الفرصة لأحيط فخامتكم بأن هذه المجلس وما يجسده من إنجاز تنموي في المجال السياسي والتنظيمي هو واحد من منظومة متكاملة للتنمية في بلادنا، والتي أمل ان يتاح لفخامتكم فرصة التعرف على معالمها. وسوف تلمسون ان النموذج السعودي في التنمية يحمل نقط التقاء مع النموذج الصيني فكل من المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية قد طور نموذجه التنموي مما يلائم امكاناته الذاتية. ويتفق مع قيمه، ويحقق تطلعات شعبه مستفيدا مما لدى الآخرين، وهذا واحد من أهم اسباب الانجازات التنموية في المحافظة على الهوية الوطنية.

فخامة الرئيس

لقد شارك مجلس الشورى منذ إنشائه في وضع أسس التنمية والتطوير والتنظيم في بلادنا من خلال قيامه بالوظائف التي تقوم بها البرلمانات في دول عالم. ولقد تجلى دور المجلس في مسيرة التنمية السعودية في انجاز العديد من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، إضافة إلى مراقبة أداء الأجهزة الحكومية وتحقيق ما ينشده المواطن السعودي من اطمئنان ورفاه. كما ان مجلس الشورى يقوم بتقديم العديد من الملفات ذات العلاقة بالاصلاح والتنمية، والتصدي للظواهر الاجتماعية السلبية ذات الانعكاسات السلبية على المجتمع.

وفي المجال الدولي قام المجلس بدوره - من خلال تكوين شبكة من العلاقات مع البرلمانات الصديقة والاتحادات الاقليمية والدولية - بتبادل الخبرات البرلمانية والتعرف على ثقافات الشعوب والتعريف بالقيم الإسلامية للوصول إلى صيغ مشتركة تجمع ما بين تنوع مصادر الثقافات والتفاعل الإيجابي فيما بينها بغية تجنيب شعوب العالم مزلق الصدام الحضاري. وفي هذا الإطار يؤكد المجلس على مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الداعية إلى قيام حوار بين الحضارات والاحترام المتبادل بين الشعوب وتحقيق المصالح المشتركة.

فخامة الرئيس

تمثل العلاقات بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية حالة مميزة في العلاقات بين الدول. ذلك أن العلاقات التاريخية بيننا ترجع إلى مئات السنين من خلال قوافل التجارة، وأداء مناسك الحج، وموجات الهجرة الدائمة بين الجانبين، ومثل هذا التواصل مرتكزاً مهماً للعلاقات بين بلدينا، ودفع بحكوماتنا باتجاه التقارب والتعاون لتحقيق المصالح المشتركة.

فخامة الرئيس

لقد حبا الله المملكة العربية السعودية العديد من النعم، وهي في أعماقها الخارجية تتطلع دائماً لتحقيق السلام والرفاه للمجتمع البشري. كما أنها - مثل غيرها من الدول - تسعى للمحافظة على سيادتها والدفاع عن إقليمها وقيمها. ونحن في المملكة نقدر لقيادتكم تجاوبها واحساسها بالمسؤولية في حفظ التوازن الاقليمي والأمن الدولي. ولقد دخلت العلاقات بين بلدينا مرحلة جديدة من التطور بإقامة العلاقات الدبلوماسية الكاملة عام ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م حيث فتح هذا التطور آفاقاً جديدة للعلاقات في المجالات كافة. ومن ذلك التوقيع على اتفاقية للتعاون الاقتصادي بين البلدين وانشاء جمعيتي الصداقة السعودية - الصينية، والصينية - السعودية مما أعطى العلاقات بين البلدين بعداً شعبياً يدعم استمرارها ونموها.

وجاءت المثلة الكبرى في علاقاتنا عندما قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله - عندما كان ولياً للعهد - بزيارته الأولى لبلادكم عام ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م وهي اول زيارة لمسؤول سعودي في هذا المستوى. وقد أرست هذه الزيارة أسساً جديدة للعلاقات بين البلدين من خلال التوقيع على مذكرة تفاهم تهدف إلى تعزيز التعاون الثنائي في مجالات التجارة والاستثمار والبترول والتعدين والتعاون الفني والتقني. وستذكر في هذا المجال مقولة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله في أثناء هذه الزيارة حينما خاطب شعبكم قائلاً: إن ما يجمع بيننا وبين الشعب الصيني العظيم ليس كثير وكبير. فنحن وإياكم بناة حضارة وورثة ماض مجيد». تلا ذلك زيارة الرئيس جيانغ زيمين للمملكة عام ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م لتقوية العلاقات بين بلدينا إذ كان من نمارها التوقيع على عدد من الاتفاقيات في مجال النفط والبتروكيماويات، والإعلام، والتعليم.

وتقديرا من خادم الحرمين الشريفين لشعبكم وحكومتكم فقد استهل برنامج زيارته الخارجية بعد مبايعته ملكاً للبلاد بزيارة بلادكم في ذي الحجة - يناير الماضي وحملت هذه الزيارة رسالة ذات مضمون سياسي يجسد حمى العلاقات بين بلدينا. وتقدير المملكة حكومة وشعباً لحكومتكم وشعبكم. وقد توجت هذه الزيارة بتوقيع خمس اتفاقيات بين بلدينا في مجالات النفط والغاز الطبيعي، وقطاع التعدين، إضافة إلى تجنب الازدواج الضريبي على الإيرادات والممتلكات. ويتوقع هذه الاتفاقية تم وضع إطار متكامل للعلاقات بين بلدينا في المجال الاقتصادي والمالي. يضاف إلى ذلك ما تم انجازه في المجال السياسي والاستراتجي.

وتأتي زيارة فخامتكم الحالية للمملكة - وفي أقل من نصف عام من زيارة خادم الحرمين الشريفين لبلادكم - بمثابة دليل على أن العلاقات بين بلدينا قد وصلت إلى مرحلة من التفاهم والتعاون مما يبشر بحاضر ومستقبل مشرق لهذه العلاقات. فقد أصبحت المملكة أكبر مورد نفط لبلادكم وأكبر شريك تجاري لها في غرب آسيا وشمال أفريقيا. ففي العام الماضي ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م استوردت بلادكم من المملكة ما يشكل ١٧,٥٪ من إجمالي وارداتها النفطية وتجاوز حجم التبادل التجاري بين بلدينا (١٦) مليار دولار أمريكي بزيادة قدرها (٥٦٪) عن العام السابق.

يضاف الى ذلك ان حكومتكم وحكومة المملكة لهما وجهات نظر متطابقة إلى حد كبير تجاه الكثير من القضايا الإقليمية والدولية.

فخامة الرئيس

أود أن أعبر لفخامتكم عن تقدير مجلسنا لدور بلادكم في السياسة الإقليمية والدولية والذي اتسم بالحنكة السياسية خصوصاً في الأزمات والقضايا الدولية. لقد كانت وما تزال مواقف حكومتكم السياسية تمثل صمام أمان لاستقرار المجتمع الدولي وتحقيق السلام العالمي. ونحن إذ نقدر لكم هذا النهج السياسي الحكيم فإننا نأمل ان تستمر بلادكم بالقيام بدورها الإيجابي في الشأن الإقليمي والدولي وبخاصة العمل على رفع المعاناة التي يمر بها كل من الشعب الفلسطيني والعراقي. وأننا نتطلع إلى أن تضاعف دولتكم العظيمة جهودها بإحلال السلام في هذه المنطقة وحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني من خلال قيام دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس وفقاً للقرارات الدولية وما تبعها وبني عليها من اتفاقيات متعددة مما يحد هذه المنطقة وغيرها من مناطق العالم ويلات الحروب، ويوفر الصراع.

وان من نافلة القول إن من أولويات الحقوق السيادية والسياسية والدستورية لأي دولة تفرض عليها الإملاءات من الخارج، وان كل مجلس برلماني في كل دولة مدرك لظروف المجتمع الذي يعيش فيه، وعلى هذا الاساس فإننا نتفق على ضرورات الإصلاح والتطوير. لكننا نرفض أن يحدد لنا غيرنا شكل التغيير أو حجمه، أو مجاله، ونصر على أن تنبثق افكار الاصلاح من نبض المجتمع وروحه. وأن تنسجم مع قيمه وظروفه. وكما أننا لا نتصور أي دور لأنفسنا في التدخل في شؤون الآخرين وفي توجيه أحوال مجتمعاتهم، فإننا - بالمثل - نرحب بالحوار وتبادل الخبرات والأفكار، مع

المصـــــدر : الرياض

التـــاريخ : 24-04-2006 العـــدد : 13818

الصفحـات : 3 المسلسل : 19

تغطية - بندر الناصر، أيمن الحماد عدسة - بندر بخش

احتفاظ كل طرف بمكانة الطرف الآخر من الاحترام.

وفي الختام أؤكد لفخامتكم أننا في مجلس الشورى سندعم أي تطور إيجابي في العلاقات بين بلدينا تقديراً لمواقف حكومتكم، ولأن التعاون بين بلدينا فيه مصلحة لكلا الشعبين. وفيه خير لشعوب العالم أجمع. وأؤكد لكم كذلك الالتزام بمبدأ الصين الواحدة. وبتقديرنا للدور المهم الذي تؤديه بلادكم في السياسة الاقليمية والدولية.

أكرر الترحيب بفخامتكم وصحبكم الكرام في مجلس الشورى وفي المملكة العربية السعودية والتي تكن لفخامتكم ولشعبكم كل تقدير واحترام

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

عقبها القى فخامة الرئيس الصيني هوجينتاو الكلمة التالية:

خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي.

أيها الإخوان والأصدقاء:

إنه من دواعي سروري واعتزازي أن أقوم بزيارة المملكة العربية السعودية تلبية للدعوة من الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ما إن وطئت قدماي على أرض بلادكم الكريمة حتى لمست مشاعر المودة والإخاء التي يكنها الشعب السعودي تجاه الشعب الصيني. فأود أن أستهل كلمتي بتقديم جزيل الشكر إلى الملك والحكومة السعودية على ما تفاضل به أنا والوفد المرافق لي من كرم الضيافة وحسن الحفاوة.

إنه على الرغم من بعد المسافة بين الصين والسعودية، غير أن جذور التواصل الودي بين الشعبين تضرب في أعماق التاريخ. إذ كان طريق الحرير العريق قد ربط الصين بالجزيرة العربية قبل أكثر من ألفي سنة. وبعد الشبادل الدبلوماسي بين الصين والسعودية، قطعت علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين أشواطاً بعيدة في مختلف المجالات بفضل الجهود المشتركة من الطرفين مما عاد بفوائد ملموسة على الشعبين وساهم مساهمة كبيرة في السلام والتنمية في العالم والمنطقة. فقد صار بلدانا صديقين طيبين وشريكين متميزين تربطهما الثقة المتبادلة والتعاون المخلص.

إنني زرت ذوا مركز الملك عبدالعزيز التاريخي حيث تأثرت كثيراً بثراء معروضاته.

هناك قول مأثور صيني يقول: إن التاريخ مرآة تعكس أسباب البزوغ والأفول، فيمكننا أن نستلهم من التاريخ فهماً كاملاً للحاضر ونستقي منه حكمة فاتحة للمستقبل. فإن استعراض وحوصلة مسيرة تطور المجتمع البشري دائماً ما ينور عقولنا ويحدد أفكارنا للتأمل في الحاضر والمستقبل.

يمر عالم اليوم بتغيرات تاريخية لم يسبق لها أي مثيل حيث تتنامى التعددية القطبية والعولمة الاقتصادية بزخمها العميق وتتسارع خطوات العلوم والتكنولوجيا في تقدمها اليومي. وتستشرف المساعي البشرية النبيلة الى السلام والتنمية مستقبلاً مشرقاً. وفي نفس الوقت تتشابك المخاطر الأمنية التقليدية وغير التقليدية، وتتفاوت المظاهر التنموية في أنحاء العالم. ويتباعد الجنوب والشمال بصورة مستمرة. على ضوء ذلك، فإن البشرية تواجه عقبات وتحديات جمة تستلزم معالجتها الجهود الجدية. فيجب علينا أن نستخلص الخبرات والدروس من التاريخ ونستمد منه الذكاء والتوفيق لمواكبة تيار العصر وإرادة الشعب. حتى نقدر على التعامل مع المشاكل والتحديات بكل أنواعها ونساهم في تحقيق السلام العالمي والازدهار الوطني وندعم تقدم المجتمع البشري.

أيها كل من الأمتين الصينية والعربية حضارة باهرة. كان بين الحكماء القدماء الصينيين والعرب التألف الفلسفي في طرح مفهوم الانسجام وهم كانوا يستقصون طبيعة تطور المجتمع البشري. فالتقوا في دعوتهم إلى بناء الانسجام الاجتماعي على أساس الاعتراف بالتعددية والتنوعية. ومازالت هذه الدعوة يسطع نورها في يومنا هذا ويهدينا في فهم ومعالجة العلاقات الدولية.

وفي هذا العالم الحافل بالتشابكات والتعقيدات ما أحوجنا إلى الاهتمام بالانسجام والالتزام به والمساهمة فيه. وإن بناء عالم منسجم يسود السلام الدائم والازدهار المشترك يمثل الإرادة المشتركة للتعوب والشرط الحتمي للتقدم البشري. فيحتاج بناء العالم المنسجم الى جهود متضافرة من كل عضو في المجتمع الدولي.

يستلزم بناء العالم المنسجم المساعي لتحقيق التعايش المنسجم بين الدول فيجب على دول العالم التمسك الكامل بالقانون الدولي والقواعد الأساسية للعلاقات الدولية. والاحترام المتبادل للسيادة ووحدة الأراضي وعدم الاعتداء وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. واحترام وصيانة حقوق الدول في اختيار النظم الاجتماعية والطرق التنموية بإرادتها المستقلة. ويجب الالتزام بتعددية الأطراف والعمل على دمقرطة العلاقات الدولية وضمان الحقوق المتكافئة للدول في المشاركة في الشؤون الدولية. ويجب تشجيع ودعم جهود تبذل لإنهاء النزاعات والصراعات بالطرق السلمية وعبر الحوار والتشاور والتفاوض. ورفض استعمال القوة أو التهديد بها. ويجب العمل على تعزيز التعاون على أساس المساواة لمواجهة التحديات الكونية.

يستلزم بناء العالم المنسجم المساعي لتحقيق التنمية المنسجمة للاقتصاد العالمي. فيجب على دول العالم أن تولي اهتماماً بالغاً وتتخذ اجراءات فعالة لدفع العولمة الاقتصادية في اتجاه التوازن والمصلحة العامة والفوز المشترك. وتدارك الخلل التنموي والقضاء على الفقر. وأن تسعى بجهود مشتركة الى تنسيق التعاون الاقتصادي على المستويين الإقليمي والعالمي ومعالجة المشاكل التي تواجه النمو الاقتصادي العالمي لصيانة الأمن الاقتصادي. وأن تستبدل الانعزال بالانفتاح وتعمل على بناء نظام تجاري متعدد الأطراف منفتح وعادل ومنضبط وتحقيق التكامل والمنفعة المتبادلة والفوز المشترك لما فيه الخير لكل الدول بدون استثناء.

يستلزم بناء العالم المنسجم المساعي لتحقيق التقدم المنسجم للحضارات المختلفة. فيجب على دول العالم أن تصون العالم المتنوع والأنماط التنموية المتعددة وتمسك بالحوار والتواصل على قدم المساواة وتدعو الى تكريس مفهوم حضاري قائم على الانفتاح والتعايش والتسامح بما يمكن مختلف الحضارات من تعظيم الاستفادة المتبادلة بواسطة المنافسة والمقارنة، وتحقيق التنمية المتوازية من خلال توسيع القواسم المشتركة مع ترك الخلافات جانبا. وأن تعترف بوجود التباين بين الدول في الثقافات والتقاليد والنظم الاجتماعية والقيم والطرق التنموية. ولا ينبغي استغلال ذلك كذريعة لتوجيه اتهامات باطلة ضد الشؤون الداخلية للدول الأخرى. ناهيك عن تحميل حضارة أوشعب أو دين بعينه مسؤولية إثارة المشاكل والخلافات في العالم. فدعنا نعمل على تحقيق التعاون بين الحضارات والشعوب من أجل تدعيم قضية السلام والتنمية النبيلة للبشرية.

أيها الاصدقاء: ان الشرق الاوسط منطقة حيوية ذات تأثير عالمي. بحكم انه لا سلام وازدهار في العالم بدون الاستقرار والتنمية في الشرق الاوسط. فإن بناء شرق اوسط منسجم يصب في خانة المصالح الطويلة المدى لدول المنطقة وشعوبها. وانه يمثل تطلعا مشتركا للعالم بأسره.

منذ انتهاء الحرب الباردة تتطور اوضاع الشرق الاوسط في مجملها باتجاه الاستقرار والسلام. ولكن تتخللها تناقضات وتحديات. حيث تبقى القضايا الساخنة لفترة طويلة دون ايجاد حلول عادلة ومنصفة لها. بينما تبرز تناقضات ونزاعات جديدة بين حين وآخر. ومازالت هناك اسباب عدم استقرار وعوامل غامضة تعرض السلام والامن في المنطقة للمخاطر. ولم تستثمر الامكانيات التنموية الهائلة في المنطقة الى حد كبير.

فإن بناء شرق اوسط منسجم يستدعي جهودا مضنية على مدى طويل.

اولا: مواصلة الجهود لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة. توحي لنا التجارب التاريخية مراراً بأن الحرب والقوة لم تجلبا ولو مرة الحل الجذري للمشكلة. فيجب تعزيز الحوار والتشاور على قدم المساواة والتمسك بالوسائل السياسية لمعالجة النزاعات وازالة الخلافات على نحو عادل ومنصف في مواجهة مختلف التناقضات والنزاعات المتشابكة والمعقدة. هذا هو الطريق الواقعي والصحيح الوحيد.

ثانياً: مواصلة الجهود لتكريس الاحترام المتبادل. تتميز منطقة الشرق الاوسط بالتاريخ والثقافة والتقاليد الخاصة بها. فيجب ان تكون جهود دول المنطقة لاستكشاف الطرق التنموية حسب خصوصياتها موضع الاحترام والضمان. ويجب على اية حضارة في المنطقة ان تنظر الى اوجه الاختلاف بينها وبين الحضارات الأخرى من منظور حادق ومتسامح. يجب الا يكون الاختلاف مصدر النزاعات والصراعات في المنطقة، بل يجب ان يكون منبع القوة للتكامل والتعاصر فيها.

ثالثاً: مواصلة الجهود لتشجيع التنمية والتعاون. فإن التنمية هي الركيزة الأساسية والضمان الأساسي لصيانة السلام وتحقيق الاستقرار. ولا سلام دائم في غياب التنمية المستديمة. وعلى خلفية العولمة الاقتصادية. يجب الاتكاء على التعاون ذي المنفعة المتبادلة كالوسيلة لتحقيق التنمية. ان التعاون الاقتصادي الواسع على المستويين الاقليمي والدولي لصالح تدعيم الازدهار المشترك للدول. ولصالح تعزيز التعارف والصداقة بين الشعوب. ولصالح تحقيق السلام الدائم في المنطقة والعالم.

أيها الاصدقاء:

ان الشعب الصيني الملتف حول كلمة واحدة وعمل مشترك يناضل حاليا لبناء المجتمع الرغيد على نحو شامل. الهدف المنشود هو رفع الناتج المحلي الاجمالي الى حوالي 4 تريليون دولار امريكي ورفع النصيب الفردي منه الى حوالي ٣٠٠٠ دولار امريكي بحلول عام ٢٠٢٠. وجعل البلاد اكثر ثراءً اقتصادياً واكتمالا ديمقراطيا وتقدماً علمياً وازدهاراً ثقافياً وانسجاماً اجتماعياً ورفاها معيشياً. وعلى اساس تدعيم التنمية الاقتصادية والاجتماعية. نسعى الى بناء

المصـــــدر : الرياض

التـــاريخ : 24-04-2006 العـــدد : 13818

الصفحـات : 3 المسلسل : 19

مجتمع منسجم تسوده الديمقراطية وسيادة القانون والعدالة والانصاف والصدق والتآخي والحيوية والاستقرار والانضباط والانسجام بين الانسان والبيئة. ومن اجل تحقيق الاهداف الانمائية التي وضعناها، سنتمسك فكراً وعملاً بمفهوم التنمية العلمي الذي يضع الانسان في صدارة الاولويات ويهدف الى تنمية شاملة ومتوازنة ومستديمة. وتلتزم بالتوازن بين تنمية الاقتصادية والاجتماعية. والتوازن بين الإنسان والبيئة. والتوازن بين التنمية في الداخل والانفتاح على الخارج. ونعمل على وضع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المدار العلمي بصورة حقيقية. وتلتزم بالطريق التنموي الحضاري المتميز بالانتاج المتقدم والمعيشة المسورة والبيئة الصحية.

سترفع الصين راية السلام والتنمية والتعاون عالية الى الابد، وتلتزم ثابتة بالسياسة الخارجية السلمية والمستقلة. وتتمسك بطريق التنمية السلمية، وتطبق استراتيجية الانفتاح على الخارج على اساس المنفعة المتبادلة والفوز المشترك، وتطور الصداقة الواسعة والتعاون المشترك مع دول العالم وفقا لمبادئ الخمسة للتعايش السلمي وغيرها من القواعد العامة للعلاقات الدولية. وتواصل لعب دور بناء ونشيط في المحافل الدولية. وتبذل جهودا مشتركة مع شعوب العالم من اجل تدعيم القضية الإنسانية السامية للسلام والتنمية.

ايها الاصدقاء: ان الامة الصينية والامة العربية كلتاهما امة عظيمة محبة للسلام. ويرجع التواصل الودي بأشكاله المتنوعة بين الامتين الى قدم التاريخ. هذا وقد تبادلنا الدعم والمساعدة في النضالات لنيل وصيانة الاستقلال الوطني، وفي قضايانا لتطوير الاقتصاد القومي وتحسين معيشة الشعب. مما ارسى الاسس الوطيدة لصداقتنا. وان التعاون المشترك بين الشعب الصيني والشعوب العربية لم يخدم التنمية المشتركة للطرفين فحسب، انما قدم مساهمة كبيرة للتقدم البشري ايضاً.

وفي ظل الظروف الراهنة، تستعد الصين لبذل جهود مشتركة مع السعودية وغيرها من الدول العربية لتدعيم السلام والتنمية في الشرق الاوسط وبناء عالم منسجم ينعم بالسلام الدائم والازدهار المشترك.

وشكراً للجميع.

بعد ذلك عقد فخامة الرئيس الصيني اجتماعا مع معالي رئيس مجلس الشورى تركز الحديث خلاله على الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات وبخاصة في المجال البرلماني. وأعرب فخامته عن سروره بهذه الزيارة متمنيا لمجلس الشورى المزيد من التقدم والعمل بما يحقق للمواطن السعودي النماء والرخاء في ظل رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الامين. بعد ذلك تبودلت الهدايا والتقطت الصور التذكارية.

اثر ذلك قام فخامة الرئيس الصيني بتسجيل كلمة في سجل الزوار.

حضر الاجتماع معالي وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن ابراهيم النعيمي الوزير المرافق ومعالي مساعد رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح العلي ومعالي عضو مجلس الشورى رئيس لجنة الصداقة السعودية الصينية الدكتور حمود البدر ورئيس لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس الدكتور بندر العيبان وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الصين الشعبية صالح الحجيلان وسفير جمهورية الصين الشعبية لدى المملكة وا وتشوا نهوا . من جهة أخرى اكد معالي رئيس مجلس الشورى في تصريح صحفي عقب زيارة فخامة الرئيس الصيني للمجلس أن اتاء الخطابات لرؤساء الدول في مجلس الشورى هو تقليد جديد اتخذه المجلس لدعم وتأكيد ونقل رسالة مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية.

وعن محتوى خطاب فخامة الرئيس الصيني في مجلس الشورى وصف معاليه الخطاب بالشامل حيث تناول العلاقات بين البلدين الصديقين ونظرة الصين في الاوضاع الساخنة في منطقة الشرق الاوسط وأهمية الحوار في حل كل القضايا العالقة وأن القوة لا يمكن ان تؤدي الى نتيجة نهائية.

وعن زيارة فخامة الرئيس الصيني للمملكة بين معاليه ان فخامته ضيف على خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وحين تكون الزيارة بين القيادتين في البلدين في غضون أشهر قليلة يدل على تنامي هذه العلاقات وأيضا على ماترسمه القيادتان لشعبيهما.